تهتدي بها إذا ضل .

قال في الشرح ولئلا يقع بعضهم على بعض .

(ويتخير) الإمام أو الأمير (لهم من المنازل) أي (أصلحها لهم) كالخصبة (وأكثرها ماء ومرعى) لأنها أرفق بهم .

وهو من مصلحتهم (ويتبع مكامنها) جمع مكمن وهو المكان الذي يحفظها (فيحفظها ليأمنوا) هجوم العدو عليهم (ولا يغفل الحرس والطلائع) لئلا يأخذهم العدو بغتة .

والطلائع جمع طليعة .

وهي من يبعث ليطلع طلع العدو .

قاله الجوهري .

قال والطلع بالكسر الاسم من الاطلاع تقول منه اطلع طلع العدو (ويبعث العيون على العدو ممن له خبرة بالفجاج) أي الطرق (حتى لا يخفى عليه أمرهم) أي أمر أعدائه .

لأنه صلى ا عليه وسلم بعث الزبير يوم الأحزاب وحذيفة بن اليمان في غزوة الخندق ودحية الكلبي في أخرى .

(ويمنع جيشه من الفساد والمعاصي) لأنها سبب الخذلان .

وتركها داع للنصر وسبب للظفر .

(و) يمنع جيشه أيضا من (التشاغل بالتجارة المانعة لهم من القتال) لأنه المقصود (ويعد) الأمير (ذا الصبر بالأجر والنفل) بفتح الفاء وهو الزيادة على سهمه .

لأنه وسيلة إلى بذل جهده وزيادة صبره .

(ويشاور أمير الجهاد والمسلمين ذا الرأي والدين) لقوله تعالى ! ! وعن أبي هريرة قال ما رأيت أحدا قط كان أكثر مشورة لأصحابه من رسول ا صلى ا عليه وسلم رواه أحمد .

ولأن فيه تطبيبا لقلوبهم .

(ويخفي من أمره ما أمكن إخفاؤه .

وإذا أراد غزوة ورى بغيرها) متفق عليه من حديث كعب بن مالك مرفوعا .

(لأن الحرب خدعة) متفق عليه من حديث جابر .

(ويصف جيشه) لقوله تعالى ! ! الآية قال الواقدي كان النبي صلى ا عليه وسلم يسوي الصفوف يوم بدر .

ولأن فيه ربط الجيش بعضه ببعض .

وسدا لثغورهم .

فيصيرون كالشيء الواحد .

(ويجعل في كل جنبة كفؤا) لحديث أبي هريرة قال كنت مع النبي صلى ا عليه وسلم فجعل خالدا على إحدى الجنبتين .

والزبير على الأخرى وأبا عبيدة على الساقة .

ولأنه أحوط للحرب وأبلغ في إرهاب العدو .

و (لا يميل) الأمير (مع قرابته وذي مذهبه على غيره لئلا تنكسر قلوبهم) أي قلوب